ان الشرطية كما ان اسماء الشرط انما جزمت كذلك والثاني
للسيرافي والفارسي انه بالطلب لنيابته مناب الجازم
الذي هو الشرط المقدر كما ان النصب بضربا في قولك
ضربا زيدا لنيابته عن اضرب لا لتضمنه معناه والثالث للجمهور
انه بشرط مقدر بعد الطلب وهذا ارجح من الاول لان الحذف
والتضمين وان اشتركا في انهما خلاف الاصل لكن في
التضمين تغيير معنى الاصل ولا كذلك الحذف ايضا فان تضمن
الفعل معنى الحرف اما غير واقع او غير كثير ومن الثاني
لان نايب الشيء يؤدي معناه والطلب لا يؤدي معنى
الشرط وابطل ابن مالك الثالث بان يكون الجزم في
جواب شرط مقدر لان تقديره يستلزم ان لا يتخلف
احد من المقول له عن الامتثال ولكن التخلف واقع واجاب
ابنه بان الحكم مستند اليهم على سبيل الاجمال لا الى
كل فرد فيحتمل ان الاصل يقم اكثرهم ثم حذف المضاف
واقيم عنه المضاف اليه فارتفع واتصل بالفعل
وباحتمال انه ليس المراد بالعباد الموصوفين بالايمان
مطلقا بل المخلصين منهم وكل مؤمن مخلص قال الرسول
عليه السلام اقم الصلوة اقامها وقال المبرد التقدير قل
لهم اقيموا يقيموا او بالجزم في جواب اقيموا المقدر لا في جواب
قل ورده ان الجواب لا بد ان يخالف المجاب اما في
الفعل والفاعل نحو ايتني اكرمك او في الفعل نحو اسلم

تدخل الجنة

تدخل الجنة او في الفاعل نحو قم اقم ولا يجوز ان يتوافقا فيهما
وايضا فان الامر للمواجهة ويقيموا للغيبة وقيل يقيموا
مبني لحلوله محل اقيموا وهو مبني وليس بشيء وقوله والشرط
لا يلزم ان يكون علة تامة جواب سؤال مقدر تقديره ان قيل
اذا كان يقيموا جواب الامر فيكون مجزوما بان مقدرة وتكون التقدير
قل لعبادي فانك ان تقل لهم يقيموا الصلوة فيقع قولك يقيموا جزاء
الشرط وهو غير جايز لان الشرط ينبغي ان يكون علة للجزاء
كما ان الاتيان علة للاكرام وظاهر ان القول ليس علة لاقامة
الصلوة لجواز توقفه على شيء آخر كالتوضي وتوجه القبلة وستر
العورة وغيرها فاجاب بقوله والشرط لا يلزم ان يكون علة تامة
للجزاء بل يكفي في ذلك توقف الجزاء عليه وان كان متوقفا
على شيء آخر والمذكور في الاصول ان كلمة ان قد غلبت في السببية
فدلت على ترتب الثاني على الاول وانها تستعمل في الشرط الذي
هو جزء آخر من العلة التامة فيتعقبه الجزاء قطعا ولا يخفى ان
المتبادر من قولك ان ضربتني ضربتك ان الضرب الثاني مترتب
على الضرب الاول يحصل ضربا بعد حصوله لا انه يتوقف عليه
وينعدم بانعدامه بدون ان يعتبر حصوله بعد حصوله كما هو
مقتضى معنى الشرط اصطلاحا واما قوله تعالى لعبادي الذين
ففيه اشارة الى ان جميع العباد المشرفين بالاضافة الى الله تعالى
والايمان ان يكونوا بحيث يترتب امتثالهم على امره عليه السلام
ومن لم يدرك هذه النكتة اختار اضمار الجازم واحتاج الى